ما يحتجن اليهِ من الطعام في بيوتهن او يساعدن الطباخات اللواتي يستأجرنهن وذلك كلهُ بسيط تتعلمهُ البنت من امها ويتعلمهُ الخادم البربري في شهرين من الزمان اذا كان نبيهاً . واذا وُجد في البلاد مدارس للطبخ فلا بأس بذهاب هؤلاء البنات اليها والقيام فيها شهراً او شهرين لمشاهدة اساليب الطبخ التي تستعمل فيها والتمرُّن عليها بالعمل

وبنات الفقراء وهؤلاء إما ان يتعلمن ليصرن طباخات او لا . فان كان الاول فلا بدَّ لهنَّ من ان يتعلمن علم الطبخ في مدرسة خاصَّة بهِ وان كان الثاني فالغالب ان فقر والديهنَّ يمنعهنَّ من التعلُّم في المدارس العالية واذا تكرَّم عليهنَّ احد فدفع اجرة تعليمهنَّ او كان في المدارس العالية مال من اهل البر لتعليم بنات الفقراء مجاناً وكان لهنَّ نصيب من ذلك فرأيي عليهنَّ ان لا يُضعنَ وقت احراز العلم في التمرُّن على الطبخ بل يقضينهُ في تعلُّم علم التعليم لان مقام المعلمة ارقى كثيراً من مقام الطبَّاخة وفائدتها لنوع الانسان اعظم جدًّا من فائدة الطباخة . اما الطبخ البسيط الذي تحتاج اليهِ المرأة الفقيرة في بيتها فلا يستدعي عملاً في المدارس بل يكفي ما تتعلمهُ من امها وجاراتها وما يرشدها اليهِ عقلها او ما تطالعهُ في كتب الطبخ

وجملة القول ان تعلم البنات يجب ان يكون بحسب ما يحتجن اليهِ لا ان يكون جزافاً من غير قصد ولا تقدير لان الحياة قصيرة والواجبات كثيرة ومن تضع وقتها في تعلُّم ما لا تحتاج اليهِ لا تجد وقتاً آخر لتعلُّم ما تحتاج اليهِ احدى قارئات المقتطف

باب الهدايا والتقاريظ

دائرة المعارف

يندر ان يؤلف كتاب في اللغة العربية في هذا العصر يخلَّد بهِ اسم مؤلفهِ واندر من ذلك ان يؤلف كتاب يخلَّد بهِ اسم عائلة كبيرة ككتاب دائرة المعارف الذي شرع فيهِ المرحوم بطرس البستاني الخالد الذكر والاثر وانجز ابتهُ المرحوم سليم البستاني جانباً منهُ ووقع لاخويهِ نجيب افندي ونسيب افندي ولابن عمهما سليمان افندي بستاني ان يتموهُ . وقد تأهلوا كلهم لاتمامهِ بالدرس والبحث والتنقيب ولا سيما سليمان افندي الذي ترجم اشعار هوميروس الى العربية ونظمها وشرحها فيها

وقد صدر الآن الجزء الحادي عشر من الدائرة مبتدئاً بكلمة صُلبَة ومنتهياً بكلمة عثمانية . وورد فيهِ بين هذين الحدين مئات من المواد المشروحة شرحاً مسهباً مما لا يعثر عليهِ الاَّ في دائرة المعارف او في خزانة كتب كبيرة فالكلام على الصلبة وهم جيل من البدو يملأ اربع صفحات كبيرة بقلم سليمان افندي بستاني ولهُ بحث خاص في هذا الموضوع نشرهُ في المجلد الثاني عشر من المقتطف . والكلام على الصليبيين يملأ تسع صفحات كبيرة والكلام على الصين يملأ ٢١ صفحة وعلى الطاعون تسع صفحات وعلى الطائر ١١ صفحة وعلى الطباعة ١١ صفحة ايضاً وعلى الطب ٢٠ صفحة وهلم جرًّا

وقد امتازت دائرة المعارف على كل الكتب الاوربية التي من نوعها بما تضمنتهُ من ترجمات الاعلام العربية وتاريخ ممالك العرب وآدابهم فاذا امكن عارفي اللغات الاوربية كالانكليزية او الفرنسوية ان يستغنوا عنها بالانسكلوبيذيات الافرنجية في العلوم والفنون والتواريخ الاوربية لا يستطيعون ان يستغنوا عنها في شيء مما يتعلق بتاريخ العرب وعلومهم وآدابهم وترجمات رجالهم . ومن هذا القبيل تاريخ بني طغتكين ولاة الشام في القرن السادس وطغرل بك السلجوقي والملك الظاهر بيبرس والشيخ ظاهر العُمَر والملك العادل نور الدين محمود بن زنكي صاحب مصر والشام والملك العادل اتابك والملك العادل اخو صلاح الدين وبنو عبَّاد وعبد الغني النابلسي وغيرهم من الاعلام المشهورة

والشرح مسهب في التواريخ والعلوم الحديثة ايضاً كما يظهر من الكلام على الطير والطيف الشمسي والدولة العثمانية وطرق الحديد والطب والطباعة والطاووس والضفدع . وهو موضح بصور كثيرة في متنهِ وفي مجموعة من الصور البديعة ملحقة بهِ

وجملة القول ان حضرات العلماء الافاضل سليمان افندي ونجيب افندي ونسيب افندي البستاني لم يدَّخروا وسعاً في جعل هذا الجزء مثل الاجزاء السابقة او اكبر منها فائدة . وان دائرة المعارف كتاب نفيس لا تستغني عنهُ مكتبة شرقية

فن الصوت والموسيقى

الموسيقى او علم الايقاع علم اعتنت بهِ كل الامم الكبيرة قديماً وحديثاً فكان لهُ مقام رفيع عند المصريين والكلدان واليونان والفرس والروم والعرب وعند اهالي الهند والصين ولهُ الآن المقام الاعلى عند الاوربيين . وقد نقلهُ العرب عن اليونان مع ما نقلوا من التعاليم ووضعوا فيهِ مصنفات . ووسع المحدثون من الاوربيين هذا العلم ووضعوا لهُ قيوداً جديدة يسهل

ربط الانغام بها. ويسرُّنا ان احد النابغين من المصريين حضرة رزق الله افندي شحاته وضع فيه كتابًا بالعربية بعد ان اختبر تدريسهُ سبع سنوات وطالع اهم المؤلفات الاوربية الحديثة وقد طبع هذا الكتاب طبعًا متقنًا جدًّا في مطبعة المقتطف وهو يطلب من مكاتب حضرات المرسلين الاميركيين

المرأة في الاسلام

يرث الولد الاستعداد الجسمي والعقلي من امهِ كما يرثهُ من ابيهِ وتربيتهُ رضيعًا وطفلاً وفتى موكولة الى امهِ لا الى ابيهِ فاذا تناظرت امتان في ميدان هذه الحياة وكانت القوى الجسمية والعقلية بالغةً اشدَّها من النمو والتهذيب في رجال الامة الواحدة ونسائها ايضًا وبالغة اشدَّها في رجال الامة الثانية دون نسائها فلا بدَّ من ان يسبق اولادُ الامَّة الاولى اولادَ الامة الثانية في ميدان الحياة

ثم ان الجسم والعقل لا يبلغان اشدَّهما من النمو والارتقاء الاَّ بالتعليم والتمرين وقرن العلم بالعمل ومعاملة الناس ومعاركة الدهر وهذا يصدق على النساء كما يصدق على الرجال

ولعلَّ هذا الامر هو الذي دعا بعض فضلاء المشرق في بلاد الهند وفي القطر المصري الى المجاهرة بوجوب تعليم النساء وبوجوب رفع الحجاب من نساء الخاصَّة واشراكهنَّ في الاعمال كما يشترك فيها نساء العامة . ولم يقفوا عند كتابة المقالات المتفرقة في المجلات وصحف الاخبار ولا اكتفوا بتأليف الكتب بل وضع احد ادباء هذا القطر ابرهيم بك رمزي مجلَّة علميَّة تهذيبيَّة سمَّاها المرأة في الاسلام وجعل موضوعها البحث في ترقية شأن النساء فعسى ان تفي بالغرض المقصود منها وتجيء بالنفع المطلوب

تتمة البيان في تاريخ الافغان

للسيد جمال الدين الافغاني شأن كبير عند مريديهِ حتى لقد كانوا يلقبونهُ بهبط اسرار الحكمة وفيلسوف الاسلام والمسلمين . وسواء كان كما يقولون او لم يكن فلا شبهة في انهُ كان من اعرف الناس بتاريخ بلادهِ وما تقلَّب عليها من الشؤون السياسية ولذلك يرحِّب ابناء المشرق بكتاب وضعهُ في تاريخها . وقد اسهب في وصف الحروب التي ثارت بين الانكليز والافغان وخذل فيها الانكليز مرارًا والحق ذلك بفصل مسهب في بيان الشعوب المختلفة الساكنة في افغانستان واخلاقها وعاداتها ومذاهبها وكيفية حكومة البلاد وهو افضل فصول الكتاب . وقد التزم طبعهُ حضرة الاديب علي افندي يوسف الكريدلي محرر جريدة العلم العثماني